مسجد طوكيو خطبة الجمعة

18.12.2020

الْإســـلام وتزكـــيتهُ للنفس.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

ذَاقَ طَعْمَ الإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكِرَام!

إِنَّ الْإِسْلَامَ هُوَ نِظَامٌ عَقَائِدِيٌّ تَعَبُّدِيٌّ أَخْلَاقِيٌّ لَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا مَثِيلَ. وَإِنَّ اِسْتِحْضَارَ وَذِكْرَ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ " **أَشْهَدُ أَنْ لَاإِلَهَ إِلَّا اللهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُــولُهُ"** هُوَ فَتْحٌ لِأَبْوَابِ الْإِيمَانِ وَالْأَمَلِ وَالسَّــعَادَةِ فِي الدُّنْيَا وَلِلْآخِرَةِ عَلَى حَدٍّ سَـوَاءٍ. وَلَا شَـكَّ أَنَّ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ فعليه بِتَأْدِيَةِ صَـلَوَاتِهِ بِانْتِظَامٍ وَعِنَايَةٍ وَرِعَايَةٍ. فَالصَّـلَاةُ هِيَ عَمُودُ دِينِنَا وَنُورُ قُلُوبِنَا. كَمَا عليه ان يودي فريضـةِ الصِّـيَامِ بِكُلِّ حُبٍّ وَصَـبْرٍ. لأنه الدِّرْعُ الَّذِي يَحْمِينَا وَيَقِينَا مِنْ أَنْ نَكُونَ عَبِيداً لِأَنْفُسِـنَا وَلِلشَّـيْطَانِ. وَيَقُومُ أَيْضـاً بِإِخْرَاجِ زَكَاتِهِ بِكُلِّ إِخْلَاصٍ وَكَرَمٍ وَجُودٍ. لانها الْجِسْـرُ الَّذِي يُحَوِّلُ مَتَاعَ الدُّنْيَا الزَّائِلِ إِلَى الرِّبْحِ الْأَبَدِيِّ وَالْأُخْوَّةِ الْبَاقِيَةِ. وَيَقُومُ كَذَلِكَ بِأَدَاءِ حَجِّهِ بِكُلِّ إِخْلَاصٍ وَتَسْـلِيمٍ لِلهِ تَعَالَى. فَالْحَجُّ هُوَ تِلْكَ الرِّحْلَةُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي تَجْمَعُ الْإِنْسَانَ بِنَفْسِهِ وَبِالْقُلُوبِ الْمُؤْمِنَةِ الْأُخْرَى عِنْدَ الْكَعْبَةِ الْمُشَرَّفَةِ.

أَيُّهَا الأحــبة الْكِرَام!

إِنَّ هَدَفَ الْعِبَادَةِ فِي الْإِسْلَامِ وَغَايَتَهَا تَتَمَثَّلُ فِي ضَمَانِ إِنْشَاءِ الْإِنْسَانِ لِعِلَاقَةٍ سَلِيمَةٍ وَقَوِيمَةٍ مَعَ نَفْسِهِ وَمَعَ رَبِّهِ وَكَذَلِكَ مَعَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ. وَلِهَذَا السَّبَبِ فَإِنَّ أَيَّ عِبَادَةٍ مِنْ الْعِبَادَاتِ يجب أَنْ تَكْتَمِلَ وَتُحَلَّى بِجَمِيلِ الْأَخْلَاقِ. وَلَا شَكَّ أَنَّ الْحَيَاةَ الْإِسْلَامِيَّةَ تُعَاشُ مِنْ خِلَالِ الْحِفَاظِ عَلَى مَبَادِئِ الْأَخْلَاقِ ، وَإِنَّ حِمَايَةَ الْحُقُوقِ وَحِفْظَهَا وَعَدَمَ السَّمَاحِ بِالظُّلْمِ وَإِحْيَاءَ الرَّحْمَةِ وَالْمَرْحَمَةِ وَالْوُقُوفَ فِي وَجْهِ الشِّدَّةِ وَالْعُنْفِ هُوَ وَاجِبٌ عَلَى الْمُسْلِمِ لَا غِنًى عَنْهُ. لذا فإن مَنْ سخر عَقْلَهُ للحَقِّ وَوَصَلَ قَلْبَهُ بِالْخَيْرِ وَمَنْ فعل إِمْكَانَاتِهِ مِنْ أَجْلِ الْأَعْمَالِ النَّافِعَةِ، يَكُونُ قَدْ أَوْفَى بِمُقْتَضَيَاتِ الْإِيمَانِ وَأَقَامَهَا. قال صلى الله عليه وسلم" **الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ**"